ثم يفتتن بعلى وانه الربر النفمة اى جعلوهذا كان صلى الله عليه وسلم اذا راه اما يعجبه فال الحمد
لله الذي بنعمته تتم الصالحات واذا راه اما يكره فال الحمد لله على كل حال تنبيه قد تدخل على اسما فيما لا كم
الاخفش اذا كان مجرورها وفاعل متعلقها ضميرين لمسمى واحد نحو امسك عليك زوجك
تفرمنا الاشارة اليه في الي وقد يجعل من العلو ومنه ان يمحون على الارض عن ماجد لمعان
اشهرها المجاوزة نحو فليحذر الذين يخالفون عن امره اي يجاوزونه ويتعدون عنه ثانيها البدل نحو
لا تجزي نفس عن نفس شيئا ثالثها التعليل نحو وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة اي
لاجل موعدة وما نحن بتاركي الهتنا عن قولك اي لقولك رابعها بمعنى على نحو ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه
اي عليها خامسها بمعنى من نحو يقبل التوبة عن عباده اي منهم بدليل فتقبل من احدهما سادسها
بمعنى بعد نحو يحرفون الكلم عن مواضعه بدليل ان في اية اخرى من بعد مواضعه لتركبن طبقا عن طبق
اي حالة بعد حالة تنبيه قد تدخل اسما اذا دخل عليها من وجعل منه ابن هشام ثم لاتينهم من بين
ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم قال فتقدر معطوفة على مجرور من لا على من ومجرورها
عسى فعل جامد لا يتصرف ومن ثم ادعى قوم انه حرف ومعناه الترجي في المحبوب والاشفاق في المكروه
وقد اجتمعا في قوله وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم قال
ابن فارس وتاتي للقرب والدنو نحو قل عسى ان يكون ردف لكم وقال الكسائي كلما في القران من عسى
على وجه الخبر فهو موحد كالاية السابقة ووجه على معنى عسى الامر ان يكون كذا وما كان على الاستفهام
فانه يجمع نحو فهل عسيتم ان توليتم قال ابو عبيدة معناه هل عدوتم ذلك هل جزتموه واخرج ابن
ابي حاتم والبيهقي وغيرهما عن ابن عباس قال كل عسى في القران فهي واجبة وقال الشافعي يقال
عسى من الله واجبة وقال ابن الانباري عسى في القران واجبة الا في موضعين احدهما عسى ربكم
ان يرحمكم يعني بني النضير فما رحمهم الله بل قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واوقع عليهم العقوبة
والثاني عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا فلم يقع التبديل وابطل بعضهم الاستثناء وعمم
القاعدة لان الرحمة كانت مشروطة بان لا يعودوا كما قال وان عدتم عدنا وقد عادوا فوجب عليهم
العذاب والتبديل مشروط بان يطلق ولم يطلق فلا يجب وفي الكشاف في سورة التحريم عسى اطماع
من الله لعباده وفيه وجهان احدهما ان يكون على ما جرت به عادة الجبابرة من الاجابة بلعل وعسى
ووقوع ذلك منهم موقع القطع والبت والثاني ان يكون جيء به تعليما للعباد ان يكونوا بين الخوف
والرجاء وفي البرهان عسى ولعل من الله واجبتان وان كانتا رجاء وطمعا في كلام المخلوقين لان الخلق
هم الذين يعرض لهم الشكوك والظنون والباري منزه عن ذلك والوجه في استعمال هذه الالفاظ ان
الامور الممكنة لما كان الخلق يشكون فيها ولا يقطعون على الكائن منها والله يعلم الكائن منها على الصحة
صارت لها نسبتان نسبة الى الله تسمى نسبة القطع واليقين ونسبة الى المخلوق تسمى نسبة الشك والظن
فصارت هذه الالفاظ لذلك ترد تارة بلفظ القطع حسب ما هي عليه عند الله نحو فسوف ياتي الله
بقوم وتارة بلفظ الشك بحسب ما هي عليه عند الخلق نحو فعسى الله ان ياتي بالفتح او امر من عنده وقوله
لعله يتذكر او يخشى وقد علم الله حال ارسالهما ما يفضي اليه حال فرعون لكن ورد اللفظ

بتمره مع الفتح نحو في سواء الجحيم وبمعنى التمام وكذلك نحو في اربعة ايام سواء اي تماما ويجوز ان يكون
منه والعجب تمالي سواء الصراط وقد تقدم في القران بمعنى غير وقيل ورد وجعل منه في البرهان فقد ضل
سواء السبيل وهو وهم واحسن منه قول الكلبي في قوله تحسبهم مكانا سوى اي مكانا استقلاء بيننا
والمستثنى منهم واي مكانا تستوي فيه المكان حكاه الكرماني في عجائبه وقال فيه بعد لانها لا تستعمل في
غير مطاوعة سواء فعل لازم لا يتصرف سبحان مصدر بمعنى التسبيح لازم النصب والاضافة الى مفرد ظاهر
نحو سبحان الله سبحان الذي اسرى او مضمر نحو سبحانه ان يكون له ولد سبحانك لا علم لنا وهو مما
امتنعت فعله وفي العجائب للكرماني من الغريب ما ذكره المفضل انه مصدر سبح اذا رفع صوته بالدعاء والذكر
وانشد قبح الاله وجوه تغلب كلما سبح الحجيج وكبروا اهلالا اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
سبحان الله تنزيه الله نفسه عن السوء ظن اصله الاعتقاد الراجح كقوله ان ظنا ان يقيما حدود الله
وقد تستعمل بمعنى اليقين كقوله الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم اخرج ابن ابي حاتم وغيره عن مجاهد
قال كل ظن في القران يقين وهذا مشكل بكثير من الايات لم يستعمل فيها بمعنى اليقين كالاية الاولى وقال
الزركشي في البرهان للظن في القران ضابطان احدهما انه حيث وجد الظن محمودا مثابا عليه
فهو اليقين وحيث وجد مذموما متوعدا عليه بالعذاب فهو الشك والثاني كل ظن يتصل بعده ان الخفيفة
فهو شك نحو بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول وكل ظن يتصل به ان المشددة فهو يقين كقوله اني ظننت
اني ملاق حسابيه وظن انه الفراق والمعنى فيه ان المشددة للتاكيد فدخلت
على اليقين والخفيفة بخلافها فدخلت في الشك ولهذا دخلت الاولى في العلم نحو فاعلم انه لا اله
الا الله وعلم ان فيكم ضعفا والثانية في الحسبان نحو وحسبوا الا تكون فتنة ذكر ذلك الراغب في
تفسيره واورد على هذا الضابط وظنوا ان لا ملجا من الله الا اليه واجيب بانها هنا اتصلت بالاسم وفي الامثلة
السابقة اتصلت بالفعل ذكره في البرهان قال فتمسك بهذا الضابط فهو من اسرار القران وقال ابن الانباري
قال ثعلب العرب تجعل الظن علما وشكا وكذبا فان قامت براهين العلم فكانت اكثر من براهين الشك فالظن
يقين وان اعتدلت براهين اليقين والشك فالظن شك وان زادت براهين الشك على براهين اليقين فالظن كذب قال الله ان هم الا يظنون اراد يكذبون
انتهى على حرف جر له معان اشهرها الاستعلاء حسا او معنى نحو وعليها وعلى الفلك تحملون
كل من عليها فان فضلنا بعضهم على بعض ولهم علي ذنب ثانيها المصاحبة كمع نحو واتى
المال على حبه اي مع حبه وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم ثالثها الابتداء كمن نحو اذا
اكتالوا على الناس يستوفون اي من الناس لفروجهم حافظون الا على ازواجهم اي منهم بدليل احفظ
عورتك الا من زوجتك رابعها التعليل كاللام نحو ولتكبروا الله على ما هداكم اي لهدايته اياكم خامسها
الظرفية كفي نحو ودخل المدينة على حين غفلة اي في حين واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك
سليمان اي في زمن ملكه سادسها معنى الباء نحو حقيق على ان لا اقول اي بان كما قرا به ابي فائدة
هي في نحو وتوكل على الحي الذي لا يموت بمعنى الاضافة والاسناد اي اضاف توكله واسنده اليه كما
قيل وعند ابن انها بمعنى الاستعانة وفي نحو كتب على نفسه الرحمة لتاكيد التفضل لا الايجاب
والاستحقاق وكذا في ان علينا حسابهم لتاكيد المجازاة قال بعضهم واذا ذكرت النعمة في الغالب مع الحمد

يعني وان اعتدلت براهين اليقين والشك فالظن شك صح